الأمم المتحدة

A/C.4/63/SR.16

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون

Distr.: General
13 January 2009
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد أرغويو ..... (الأرجنتين)

المحتويات

البند ٢٨ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

البند ٣١ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في **غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

08-56715 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠

البند ٢٨ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

مشروع القرار *A/C.4/63/L.2/Rev.1*

١ - **السيد غونزاليز** (كولومبيا): عرض مشروع القرار وأعرب عن الأمل في أن يعتمد دون تصويت. وأشار إلى أنه في الفقرة ٢٣، ينبغي أن تستبدل العبارة ''من ٢٤ إلى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨'' بعبارة ''في عام ٢٠٠٩''.

٢ - **الرئيس:** قال إن مشروع القرار ليست له آثار على الميزانية البرنامجية.

٣ - اعتمد مشروع القرار A/C.4/63/L.2/Rev.1 بصيغته المنقحة شفويا.

البند ٣١ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

٤ - **السيدة العلوي** (المغرب): تكلمت باسم حركة بلدان عدم الانحياز فقالت إنه ينبغي لإنشاء أو تمديد عمليات حفظ السلام أن يتفق تماما مع أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وينبغي للعمليات أن تحصل على موافقة الأطراف، وأن تمتنع عن استخدام القوة إلا في الدفاع عن النفس، وأن تلتزم الحياد. وينبغي لها أيضا أن تحترم المساواة الكاملة والاستقلال السياسي والسلامة الإقليمية للدول وأن تمتنع عن التدخل في شؤون القضاء المحلي.

٥ - وأضافت أن المسؤولية الأولية عن صون السلم والأمن الدوليين تقع على عاتق الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، أكدت أهمية خطة العمل المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لمساعدة الأمم المتحدة لبناء قدرات قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في الأمدين القصير والطويل.

٦ - ومضت تقول إنه بداية ينبغي تزويد عمليات حفظ السلام بالدعم السياسي والموارد البشرية والمالية واللوجستية الكافية، وبولاية محددة بوضوح واستراتيجية للانسحاب، كما يجب أن يصحبها عملية سلام جيدة التخطيط تدعمها الأطراف المعنية. وعلاوة على ذلك، حيث أن لسلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والموظفين المرافقين في الميدان أهمية قصوى، ينبغي للبلدان المساهمة بقوات أن تشارك مشاركة تامة في جميع نواحي عمليات حفظ السلام وفي كل مرحلة من مراحلها، وتدين حركة عدم الانحياز قتل أفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة أو أي عمل من أعمال العنف ضدهم. ويمكن أيضا الاعتماد على تجربة تلك العمليات عندما يقوم مجلس الأمن بتنفيذ أو تمديد أو تعديل ولايات حفظ السلام. ويمكن للتفاعل الأفضل بين البلدان المساهمة بقوات والفريق العامل التابع لمجلس الأمن المعني بعمليات حفظ السلام أن يسهم في عملية أكثر شمولا للتشاور وصنع القرار.

٧ - وأضافت أنه لما كانت مسؤولية صياغة المفاهيم والسياسات واعتمادات الميزانية المتعلقة بحفظ السلام تقع على عاتق الجمعية العامة، فإن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي الهيئة الوحيدة التي لديها السلطة لإجراء واستعراض لكامل مسألة عملية حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات.

٨ - وأردفت قائلة إن حركة عدم الانحياز أحاطت علما بإعادة هيكلة إدارة عمليات حفظ السلام وإنشاء إدارة الدعم الميداني. ونظرا لأهمية الحفاظ على وحدة القيادة والهياكل القيادية الواضحة في كل من الميدان والمقر، تعلق الحركة أهمية كبيرة على تشغيل عملية التخطيط للبعثات المتكاملة.

٩ - وقالت إن حركة عدم الانحياز تكرر الإعراب عن التزامها بعدم التسامح إطلاقا مع سوء السلوك، بما في ذلك ارتكاب أفراد الأمم المتحدة الاستغلال والاعتداء الجنسيين مهما كانت رتبتهم. وينبغي للأمم المتحدة أن تكفل اتخاذ الخطوات اللازمة لتبرئة أية بعثة من بعثات حفظ السلام، أو أي بلد من البلدان المساهمة بقوات، أو أي فرد من أفراد حفظ السلام يتهم خطأ بسوء السلوك. وينبغي تنفيذ المشروع المنقح لمذكرة التفاهم النموذجية التي اعتمدتها الجمعية العامة لتحاشي الآراء المتضاربة بشأن الولاية القضائية الحصرية للدول الأعضاء والدور الذي يضطلع به مكتب خدمات الرقابة الداخلية في هذا الصدد.

١٠ - وقالت فيما يتعلق بمسألة إصلاح القطاع الأمني أنه ينبغي إدماج هذا الإصلاح في الإطار الواسع لأنشطة الأمم المتحدة في مجال سيادة القانون بغية كفالة عدم تكرار أنشطة إصلاح قطاع الأمن العمل المضطلع به في مجال سيادة القانون. وينبغي للجمعية العامة أن تتخذ قرارا بشأن نهجها إزاء هذا الإصلاح بينما تجري صياغة الاستراتيجيات على الصعيد الحكومي الدولي.

١١ - وأضافت أن تمثيل الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز منقوص، وبخاصة على الصعيد المهني، في إدارتي عمليات حفظ السلام والدعم الميداني. وينبغي إصلاح عدم التوازن الحالي في التمثيل الجغرافي، وبخاصة بالنسبة للبلدان المساهمة بقوات غير الممثلة والممثلة تمثيلا منقوصا.

١٢ - وأعربت عن القلق إزاء القدر الكبير من التكاليف التي يجب على الأمم المتحدة في الوقت الراهن أن تسدده للبلدان المساهمة بقوات، وكررت الإعراب عن أنه يجب على جميع الدول الأعضاء دفع أنصبتها المقررة بالكامل وفي وقتها، ثم استرعت الانتباه إلى حقيقة مثيرة مقلقة، وهي أنه أثناء الدورتين الماضيين لم تتمكن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام من اعتماد تقريرها في الوقت المناسب نظرا للخلاف حول قضايا معينة. ولا يساعد هذا النزاع السياسي الأمانة العامة على الإعداد لعمليات حفظ السلام.

١٣ - وأخيرا، أشارت إلى أن أغلبيةالقوات التي وُزعت على عمليات حفظ السلام في السنوات القليلة الماضية كان مصدرها الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، ودعت إلى التزام الصمت لمدة دقيقة تكريما لذكرى أفراد حفظ السلام الذين فقدوا أرواحهم في خدمة السلام.

١٤ - بدعوة من الرئيس، التزم أعضاء اللجنة دقيقة صمت.

١٥ - **السيد ريبير** (فرنسا): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي؛ والبلدين المرشحين جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وتركيا؛ وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والارتباط ألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود؛ بالإضافة إلى أرمينيا وأوكرانيا، وقال إنه ينبغي أن يواصل المجتمع الدولي استرشاده بتوصيات تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام. وقد تعاون الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة تعاونا وثيقا طيلة السنوات القليلة الماضية بفضل فهمهما المشترك لإدارة الأزمات. ويرى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة أنه ينبغي تعبئة جميع الأدوات المتاحة - السياسية والمدنية والعسكرية — كما ينبغي تيسير عملية الانتقال من إدارة الأزمات إلى مرحلة بناء السلام إلى أقصى حد ممكن. وهما يؤمنان إيمانا راسخا بالمنع.

١٦ - وأضاف أنه ببداية العمل بأداة الاتحاد الأوروبي لتحقيق الاستقرار عام ٢٠٠٧، كان تحت تصرف الاتحاد أداة فعالة إضافية للاستجابة السريعة والمرنة في حالات الأزمات. وفي السنوات الماضية اضطلع الاتحاد الأوروبي بدور رئيسي في حفظ السلام. والاتحاد أكبر مساهم مالي بشكل لا يضاهي في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام،

حيث تشكل نسبة إسهامه أكثر من ٤٠ في المائة من الميزانية، كما أنه يقدم أيضا ما يقرب من ١٢ في المائة من الأفراد النظاميين. ويشترك الاتحاد مباشرة أيضا في بعثات حفظ السلام الدولية. واضطلع في السنوات الماضية بعدة عمليات لإدارة الأزمات. وتَمثَّل التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في قوة الاتحاد الأوروبي في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. ويقوم الاتحاد الأوروبي أيضا بتوثيق تعاونه مع الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك من خلال مرفق السلام الأفريقي الذي يستهدف دعم الاتحادالأفريقي في عمليات حفظ السلام التي يقوم بها الأفارقة.

١٧ - ومضى يقول إن الاتحاد الأوروبي قد أسهم في جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام بعدد من الطرق. ففي جورجيا، كانت الوساطة التي قادتها رئاسة الاتحاد مفيدة في التوصل إلى وقف إطلاق النار في النزاع الذي كان قد بدأ في آب/أغسطس ٢٠٠٨. واتخذ الاتحاد الأوروبي زمام المبادرة لحماية سفن تنتمي إلى برنامج الأغذية العالمي قبالة الساحل الصومالي، كما أنه يقيم في الوقت الراهن أشكالا جديدة من التعاون في العمليات مع الأمم المتحدة في البحار.

١٨ - وأردف قائلا إنه نظرا لأهمية منع النزاع، شدد الاتحاد الأوروبي على الدور الأساسي للجنة الأمم المتحدة لبناء السلام وأهمية إصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح، وبرامج التسريح وإعادة الإدماج. ويعلق الاتحاد أهمية كبيرة على حماية المدنيين وآليات مكافحة الإفلات من العقاب، وبخاصة محكمة الجنايات الدولية.

١٩ - وأعرب عن ترحيبه بالكتيب الجديد عن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتطلعه إلى سرعة وضع قواعد أساسية أخرى تأخذ في الحسبان بالدروس المستفادة من عمليات حفظ السلام التي جرى الاضطلاع بها مؤخرا. وفي هذا الصدد، يرحب الاتحاد الأوروبي بالأعمال التي يجري إنجازها فيما يتعلق بمبدأ وحدات الشرطة المشكلة، الذي يزود الدول الأعضاء والبعثات بتوضيح هي في أشد الحاجة إليه فيما يتعلق بدورها. وينبغي إبلاغ الدول الأعضاء أيضا بصفة منتظمة بالتقدم المحرز في تدعيم إدارة عمليات حفظ السلام وبعملية الاستقدام في المكتب الجديد للشؤون العسكرية. وللشرطة أيضا دور حاسم في عمليات حفظ السلام، مما يعني أن شعبة الشرطة قد يكون لديها نقص في الموظفين. ويحترم الاتحاد الأوروبي التزامه فيما يتعلق بالإصلاح الجديد لقطاع الأمن واختصاصات سيادة القانون في إدارة عمليات حفظ السلام، وبخاصة فيما يتعلق باستراتيجيات الانسحاب.

٢٠ - وختاما، قال إن سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة تشكل شاغلا كبيرا. ويدين الاتحاد الأوروبي بشدة الهجمات التي شُنت مؤخرا على هؤلاء الموظفين، ويشيد بالـ ٢ ٥١٨ فردا من أفراد حفظ السلام الذين فقدوا أرواحهم باسم السلام. ويدعو الاتحاد الأوروبي أيضا إلى تحسين التعاون بين البلدان المساهمة بقوات وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة السلامة والأمن.

٢١ - **السيد هيلر** (المكسيك): تكلم باسم مجموعة ريو فقال إنه يجب احترام المبادئ الأساسية لحفظ السلام، وهي موافقة الأطراف، والحياد، وعدم استخدام القوة إلا في الدفاع عن النفس وعن الولاية التي أذنت بها المنظمة؛ كما يجب أن يشارك الجميع في عمليات حفظ السلام. وتقع المسؤولية الرئيسية عن حفظ السلم والأمن الدوليين على عائق الأمم المتحدة. ويجب أن تتسق الترتيبات الإقليمية مع الفصل الثامن من الميثاق، وألا تحل محل الأمم المتحدة، وأن تخضع للمبادئ التوجيهية لعمليات حفظ السلام. وبالرغم من الترحيب بالقرارات المتنوعة ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة في السنوات الماضية، ما زال هناك الكثير مما ينبغي الاضطلاع به.

٢٢ - وأضاف أن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام تضطلع بدور هام كمنتدى للحوار بشأن جميع القضايا المتعلقة بعمليات حفظ السلام، وكمكان يمكن فيه للدول الأعضاء أن تعرب عن رأيها. ويجب مواصلة تدعيم أعمال اللجنة الخاصة. وأعرب عن أمله في اعتماد تقرير اللجنة الخاصة في الوقت المناسب في دورتها المقبلة.

٢٣ - ومضى يقول إنه يجب اتخاذ خطوات بغية كفالة وحدة القيادة وتعزيزالتكامل وتدعيم القدرة التشغيلية في كل من المقر والميدان. والتعاون الوثيق المستمر بين إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني أمر أساسي. وفضلا عن ذلك، من الضروري تحسين التعاون بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وتدعيم التدابير الرامية إلى كفالة الشفافية والمساءلة.

٢٤ - وأضاف أنه بينما يعترف بأن معظم أفراد حفظ السلام ملتزمون بأهداف المنظمة، فهو يكرر الإعراب عن التزام المجموعة بسياسة عدم التسامح إطلاقا وبتنفيذ التدابير اللازمة لمنع ومكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسيين من جانب أفراد حفظ السلام. وفي الوقت ذاته، ما زالت حماية وأمن أفراد حفظ السلام قضية لها الأولوية بالنسبة لبلدان مجموعة ريو؛ ولذلك، ينبغي أن تناقشها اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام مناقشة متعمقة.

٢٥ - وأعرب عن تأكيده من جديد لدعم المجموعة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وترحيبه بتمديد ولاية البعثة. ودعا أيضا جميع الدول الأعضاء إلى تعميق التزامها تجاه حكومة هايتي وشعبها، وبخاصة في ضوء الكوارث الطبيعية التي أصابت ذلك البلد مؤخرا. وينبغي أن يتفق دعم هايتي مع مبادئ التضامن الدولي؛ ودعم الجهات المانحة له أهمية خاصة.

٢٦ - وأوضح أن التدريب اللائق لأفراد حفظ السلام أمر أساسي لنجاح بعثات حفظ السلام، وأشار مع القلق إلى أن هذا الدعم كان محدودا جدا في الآونةالأخيرة. وأشار أيضا مع القلق إلى أنه لم يجر تسديد التكاليف بعد إلى بعض البلدان المساهمة بقوات. ويجب على الأمانة العامة أن توجد طرقا عملية لمعالجة هذه الحالة وأن تطلع الدول الأعضاء على نتيجة ذلك في أقرب وقت ممكن. وفي نفس الوقت، يجب على الدول الأعضاء أن تدفع إسهاماتها كاملة وفي الوقت المحدد ودون شروط. وختاما، أثنى على جميع الرجال والنساء الذين خدموا تحت راية الأمم المتحدة وأشاد بذكرى أكثر من ٢ ٤٠٠ فرد من أفراد حفظ السلام الذين ضحوا بأرواحهم من أجل هذا الهدف النبيل.

٢٨ - **السيد أوبراين** (أستراليا): تكلم باسم مجموعة بلدان أستراليا وكندا ونيوزيلندا فأشار إلى أن الطلب على بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام آخذ في الازدياد، وقال إنه عند النظر في مستقبل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، من المهم العودة إلى تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (A/55/305-S/2000/809). وتتعلق إحدى النتائج الرئيسية لهذا التقرير بالحاجة إلى ولايات واضحة وذات مصداقية وقابلة للإنجاز وإلى موارد تتفق مع ذلك. ويجب ألا ينشأ عن ولايات عمليات حفظ السلام توقعات لا يمكن الوفاء بها. ويجب على المجتمع الدولي أن يتحلى بالواقعية إزاء ما يمكن إنجازه في نطاق الموارد التي يرغب في تقديمها أو يتمكن من ذلك.

٢٩ - وأضاف أن مجموعة بلدان استراليا وكندا ونيوزيلندا تشعر بقلق معين إزاء تقدم العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وأشار إلى أن المجتمع الدولي واجه تحديات في تعبئة الموارد الضرورية، وأنه ما زالت هناك مشاكل بيروقراطية ولوجستية وتشغيلية عديدة، وينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام أن تصر على امتثال السودان

لاتفاقها بشأن مركز القوات. ويجب على الأمانة العامة والحكومة المضيفة العمل معا بغية كفالة تنفيذ العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور لولايتها على نحو كامل وفعّال. ويجب الأخذ في الاعتبار بالتحديات التي تواجهها هذه العملية عند النظر في عمليات جديدة لحفظ السلام.

٣٠ - وأعرب عن ترحيبه بنشر ''المبادئ العليا'' في تاريخ مبكر من تلك السنة، وتطلعه إلى وضع مبادئ تابعة وتوجيهات. ومبادئ إدارة عمليات حفظ السلام أساسية لكفالة الفهم المشترك للقضايا التي تواجهها بعثات الأمم المتحدة الميدانية. وينبغي للأمانة العامة أن تحيط اللجنة علما بالتقدم المحرز بشأن وضع توجيهات لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تتسق مع خطة إصلاح ''عمليات السلام حتى عام ٢٠١٠''.

٣١ - وأضاف أنه ينبغي أيضا لإدارة عمليات حفظ السلام أن تضع مبادئ وتوجيهات بشأن حماية المدنيين، حيث أن العسكريين وأفراد الشرطة الذين جرى وزعهم لحماية المدنيين لا يتلقون دائما التوجيه الواجب. وفي نفس الوقت، رحب بالمشاركة المنتظرة للدول الأعضاء في وضع مبدأ بشأن وحدات الشرطة المشكلة.

٣٢ - وأعرب عن دعمه المناقشات الجارية على نطاق واسع داخل منظومة الأمم المتحدة بشأن إصلاح نظام الأمن، وقال إنه يأمل في تنسيق المفهوم أثناء المناقشات حول سياسة حفظ السلام. ويجب أن يرتكز الدعم الدولي من أجل إصلاح مؤسسات وآليات الأمن على أساس الملكية المحلية والرقابة المدنية الديمقراطية وتكامل النظام بأكمله.

٣٣ - ومضى يقول إن التعقيد المتزايد في عمليات حفظ السلام ووزع أفرادها في بيئات يحفها الحظر الشديد يتطلبان أن تستفيد الأمم المتحدة قدر المستطاع بالتكنولوجيا المتقدمة، وبخاصة في مجالي الاتصالات والرصد. وأعرب عن أمله في أن تنتهز إدارة عمليات حفظ السلام الفرص المتاحة لتوفير بيئة أكثر سلامة لأفراد حفظ السلام من خلال استخدام القدرات الحديثة، مثل المراكب الجوية غير المأهولة. وقال إنه يتطلع إلى تلقي الجديد في هذا الصدد من الأمانة العامة.

٣٤ - وأضاف أن مجموعة بلدان أستراليا وكندا ونيوزيلندا تشعر بعميق الأسف إزاء القتلى من أفراد حفظ السلام. ويجب أن تكون لعمليات حفظ السلام الولاية للدفاع عن موظفي ومرافق الأمم المتحدة والقدرة على ذلك. ويجب في نفس الوقت أن يكون لدى الأمانة العامة القدرة على التحليل والإنذار المبكر وإدارة الأزمات بغية منع ومعالجة هذه الحالات. ويجب تنفيذ ترتيبات الأمن الواجبة من أجل أفراد الشرطة والخبراء العسكريين في البعثات. وأعرب عن تطلعه إلى تلقي الجديد في هذا الصدد من الأمانة العامة.

٣٥ - ومضى يقول إن مشكلة الاستغلال والاعتداء الجنسيين مستمرة رغم التقدم الكبير المحرز في تناول سوء السلوك الخطير. ودعا جميع الدول الأعضاء إلى التمسك الصارم بسياسة الأمين العام بالنسبة لعدم التسامح إطلاقا وتأديب من يخالفون قواعد السلوك. وينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الشاملة لمساعدة ودعم ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين من جانب موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها.

٣٦ - وختاما، أشار إلى أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أداة فريدة تطورت تطورا ضخما طيلة الـ ٦٠ عاما الماضية. وهي أداة يجب استخدامها بحكمة، وقد لا تكون ملائمة في جميع الظروف. وبلدان مجموعة أستراليا وكندا ونيوزيلندا، بوصفها مشاركة طويلة الأمد في هذه الجهود، تقف على أهبة الاستعداد للعمل مع دول أعضاء أخرى ومع

الأمانة العامة من أجل كفالة استمرار اضطلاع عمليات حفظ السلام بدور إيجابي وحيوي في صون السلم والأمن الدوليين.

٣٧ - **السيدة هيرنانديز توليدانو** (كوبا): أعربت عن أملها في أن تؤدي إعادة هيكلة إدارة عمليات حفظ السلام، من خلال إنشاء إدارة الدعم الميداني، إلى قدر أكبر من الكفاءة، وبخاصة فيما يتعلق بوحدة القيادة في كل من الميدان والمقر، وتطلعها إلى تقرير الأمين العام فيما يتعلق بذلك.

٣٨ - وأضافت أن عمليات حفظ السلام لا تغني عن ضرورة معالجة الأسباب الأساسية للنزاعات. فهذه العمليات تدبير مؤقت يستهدف توفير بيئة آمنة من أجل تنفيذ استراتيجية طويلة الأمد صوب تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. ويجب أن تتسق عمليات حفظ السلام مع المقاصد والمبادئ المكرسة في الميثاق، وبخاصة ما يتعلق منها بالسيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي وعدم التدخل؛ وأن تحترم مبادئ موافقة الأطراف، والحياد، وعدم استخدام القوة إلا في الدفاع عن النفس؛ وأن يكون لديها ولاية واضحة وواقعية، وأهداف ملموسة، وموارد كافية، واستراتيجية انسحاب واضحة. وبالرغم من فائدة الترتيبات الإقليمية، يجب أن تمتثل للفصل الثامن من الميثاق.

٣٩ - ومضت تقول إن من المهم مواصلة تدعيم التعاون بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات بغية إعطاء تلك البلدان مدخلات أكبر في جميع مراحل عملية صنع القرار. وينبغي أن يكون الاستقدام على أساس احترام مبدأ التوزيع الجغرافي العادل، كما ينبغي وجود قدر أكبر من الشفافية عند شغل المناصب الرفيعة المستوى من أجل تحقيق التوازن الواجب بين البلدان النامية والمتقدمة النمو.

٤٠ - وأعربت عن دعم وفد بلدها لسياسة عدم التسامح إطلاقا وعن أمله في التنفيذ دون إبطاء مذكرة التفاهم بين الأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات.

٤١ - وختاما، أشادت بجميع من فقدوا أرواحهم في خدمة السلام.

٤٢ - **السيدة فيوتي** (البرازيل): قالت إنه بينما يجري النظر إلى بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام على أنها سبيل مشروع وفعال للمساعدة على حل النزاعات حول العالم وتخفيف آثارها، فالزيادة الكبيرة في نشر القوات والشرطة، والزيادة التي تصاحب ذلك في ميزانية بعثات حفظ السلام تشكلان مصدرا كبيرا للتوتر بالنسبة للمنظمة ودولها الأعضاء. وفضلا عن ذلك، تنذر الأزمة المالية الحالية بتحويل الموارد الأساسية بعيدا عن حفظ السلام. وفي ضوء هذه الخلفية، يجب أن تكون الولايات واقعية ويجب تزويد جميع البعثات بالموارد الضرورية لها. وأعربت عن دعم وفد بلدها جهود الأمين العام للتعجيل بوزع العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، التي تخضع في الوقت الحالي لقيود لوجستية ومالية كبيرة، وقالت إن وفد بلدها يدين بشدة جميع أعمال العنف ضد أفراد هذه العملية ويؤكد وجوب محاكمة مرتكبي هذه الأعمال.

٤٣ - وأضافت أن البرازيل قد أسهمت منذ عام ٢٠٠٤ بقوات في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، مما مثّل فرصة هامة لاتخاذ نهج متكامل إزاء حفظ السلام. فلا يمكن استدامة السلام بدون تنمية ومصالحة سياسية. ومن الجوانب الهامة لولاية البعثة تنفيذ مشاريع سريعة التأثير بغية تزويد السكان بعوائد السلام. ومع ذلك، فالآثار المجتمعة للأعاصير التي حدثت مؤخرا والأزمة الغذائية العالمية تهدد بتقويض التقدم المحرز في السنوات الماضية، فضلا عن أن شعب هايتي في حاجة إلى مساعدة فورية وملموسة.

٤٤ - ومضت تقول إن تجربة البرازيل في هايتي ألهمتها فيما يتعلق بتنسيق تشكيل لجنة غينيا - بيساو لبناء السلام. والإطار الاستراتيجي لبناء السلام في غينيا - بيساو، الذي جرت الموافقةعليه في تاريخ مبكر من هذا الشهر، يستهدف تعبئة الموارد وبحث المجتمع الدولي على اتخاذ إجراءات متضافرة في عدد من المجالات الحاسمة. ومن شأن استخدام موارد صندوق بناء السلام في مشاريع الربح السريع أن يساعد على توفير الدعم الفوري في المجالات الحاسمة بينما يجري إرساء الأسس الطويلة الأجل للسلام. وفي نفس الوقت، فمن شأن تنفيذ الإطار الاستراتيجي أن يسهم في جعل غينيا - بيساو أكثر ازدهارا وسلاما.

٤٥ - وأخيرا، قالت إن البرازيل تفخر بإسهامها في بعثات حفظ السلام وأشادت بجميع أفراد حفظ السلام الذين فقدوا أرواحهم في خدمة السلام.

٤٦ - **السيد براح** (الجزائر): قال إنه يجب تقديم الدعم إلى المنظمات الإقليمية التي ترغب في الأخذ بزمام مبادرات حفظ السلام الجسورة. ويجب أن يكون هذا الدعم جزءا من نهج عالمي يعزز تنمية الشراكات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

٤٧ - وأعرب عن ترحيبه بأن أفريقيا ما زالت البؤرة المركزية لجهود إصلاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد اتخذ الاتحاد الأفريقي أيضا مجموعة من المبادرات التي من شأنها أن تمكنه في نهاية المطاف من إنشاء قوة احتياطية أفريقية وتساعده على بناء القدرات في مجالات الاستجابة السريعة والوساطة ومنع نشوب النزاعات. وباتخاذ الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لهذا النهج، فهي تبين استعدادها لتحمل المزيد من مسؤوليات حفظ السلام ولأن تصبح أقل اعتمادا على المجتمع الدولي لحل الأزمات في أفريقيا.

٤٨ - وأضاف أنه بالرغم من التزام الأمم المتحدة، من ناحية المبدأ، بدعم عمليات حفظ السلام الأفريقية، فما زالت هناك قضايا سياسية وعملية. وينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام أن توضح نمط ومقدار المساعدة التي يمكن أن تسهم بها في جهود حفظ السلام الأفريقية، كما ينبغي للشركاء الآخرين، مثل الاتحاد الأوروبي ومنظمة معاهدة أمريكا الشمالية (كما جاء في النص) والجهات الثنائية المانحة للمعونة أن توضح ما يمكنها الإسهام به في التنمية المؤسسية للاتحاد الأفريقي وبناء قدراته.

٤٩ - ومضى يقول إنه فضلا عن ذلك لم تعالج بعد القضايا اللوجستية والمالية على نحو مرض؛ وتهتم الجهات المانحة بتمويل برامج التدريب، كما تركز إدارة عمليات حفظ السلام على العمليات الجارية في الوقت الراهن بدلا من بناء القدرات في الأجل الطويل. وأعرب عن أمله في أن فرص التعاون الجديدة ستصبح متاحة كنتيجة للاتصالات الجارية بين الفريق الرفيع المستوى المعني بتمويل عمليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام والجهات المانحة ورؤساء الاتحاد الأفريقي.

٥٠ - وأردف يقول إن إخفاق الفصائل المتحاربة في الوفاء بالتزاماتها يشكل عاملا رئيسيا في تفاقم النزاعات في مختلف أنحاء العالم. وتكون للمبادرة الدبلوماسية أهمية قصوى عند معالجة هذه التحديات.

٥١ - وأخيرا، أشار إلى أنه كثيرا ما تكون قرارات مجلس الأمن مثالية بعض الشيء نظرا للواقع المعقد والمتغير، واقترح أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يستعرض على نحو أكثر تكرارا وكالة وموارد بعض بعثات حفظ السلام بغية إدخال أية تعديلات قد تكون ضرورية.

٥٢ - **السيد محمد** (السودان): أشار إلى أن عام ٢٠٠٨ يوافق الذكرى الستين لبداية عمليات الأمم المتحدة لحفظ

السلام، وشدد على أن الدبلوماسية الوقائية وبناء السلام لهما من الأهمية ما لعمليات حفظ السلام بالنسبة لصون السلم والأمن الدوليين. فلا يمكن إرساء السلام دون تدعيم الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على الفقر وتخفيف آثار ارتفاع تكلفة المواد الغذائية ومعالجة تغير المناخ.

٥٣ - وأضاف أنه ينبغي لعمليات حفظ السلام أن تحترم المبادئ المكرسة في الميثاق وفي ولاياتها؛ بما في ذلك احترام السيادة والسلامة الإقليمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وموافقة الأطراف، والحياد، وعدم استخدام القوة إلا في الدفاع عن النفس. وتجاهل هذه المبادئ أو محاولة إعادة تفسيرها من شأنه أن ينعكس بشكل سلبي على مصداقية الأمم المتحدة.

٥٤ - ومضى يقول إنه فيما يتعلق بالحالة في دارفور، فقد أوفت حكومة بلده بجميع التزاماتها بموجب قرار مجلس الأمن ١٧٦٩ (٢٠٠٧) الذي ينشئ العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وأنها قد زودت تلك العملية بجميع المساعدات التقنية واللوجستية والإدارية الممكنة. وحكومة بلده ملتزمة التزاما كاملا بتحقيق الهدف المتفق عليه، وهو إتمام وزع ٨٠ في المائة من قوات هذه العملية بحلول آذار/مارس ٢٠٠٩. أما على الجبهة الدبلوماسية، فقد شُكلت لجنة مشتركة من الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية لتنسيق مختلف المبادرات الأفريقية والعربية والمحلية التي تستهدف التوصل إلى تسوية سياسية.

٥٥ - وأضاف أن تنفيذ اتفاق السلام الشامل بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان يجري بسلاسة وبالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة في السودان. وقد جرى إنشاء الهياكل واللجان الحكومية اللازمة على الصعيدين الاتحادي والحكومي، كما جرى إتمام تعداد سكاني تحضيرا لإجراء انتخابات.

٥٦ - ومضى يقول إنه ينبغي الأخذ في الحسبان عند إصلاح قطاع الأمن بضرورة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، كما جرى التشديد عليه من جانب اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام وفي المبادئ والخطوط التوجيهية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتنبغي الإشارة إلى أن هذا الإصلاح الحق السيادي للدول ومسؤوليتها الرئيسية ويجب ألا يستخدم كمبرر لغرض نماذج أو أوامر خارجية. وفي سياق المنظمة، فإصلاح قطاع الأمن، من حيث تعلقه بولاية حفظ السلام، من اختصاص الجمعية العامة.

٥٧ - وأثنى على الدور الذي اضطلع به الاتحاد الأفريقي في العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وقال إن من المهم اتباع توصيات البيان الختامي للقمة العالمية لعام ٢٠٠٥ بشأن دعم قدرات الاتحاد على حفظ السلام وتنمية وتنفيذ خطة مدتها ١٠ سنوات لبناء القدرات مع الاتحاد. وأعرب عن تطلع وفد بلده إلى الاستماع إلى توصيات فريق الخبراء الذي يرأسه رومانو برودي، رئيس الوزراء الإيطالي السابق بشأن التمويل الطويل الأمد والمتوقع لعمليات دعم السلام بقيادة أفريقية.

٥٨ - وأضاف أن سياسة الأمم المتحدة لعدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والاعتداء الجنسيين في عملياتها لحفظ السلام ينبغي أن تنفذ بصرامة. وفي هذا السياق، ينتظر وفد بلده نتائج التحقيق في مزاعم الاستغلال والاعتداء الجنسيين المرتكبين في جوبا.

٥٩ - وأوضح أنه ينبغي إدماج استراتيجية انسحاب واضحة في ولاية عملية حفظ السلام بغية نجاحها. وينبغي لإجراءات الشراء أن تتحلى بالشفافية وأن تراعي الموردين

المحليين والإقليميين. ومن الضروري أن تولي إدارة عمليات حفظ السلام انتباها أكبر لـ ''صياغة الإدراك'' بغية الفوز بقلوب وعقول السكان المحليين، وذلك حرصا على مقاومة الانطباع بأن هذه العمليات مصدر مشاكل في البيئات المضيفة.

٦٠ - **السيد طالب** (الجمهورية العربية السورية): قال إنه رغم التعقيد المتزايد لعمليات حفظ السلام، فمن المهم أن تمثل هذه العمليات لولاياتها وأن تحترم المبادئ الأساسية للميثاق، بما فيها احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي. وينبغي الحصول على موافقة الأطراف المعنية وإنشاء ولايات واضحة وذات مصداقية وقابلة للتطبيق. وفي هذا الصدد، يود وفد بلده أن يشير إلى أن البعض حاول مكررا المراوغة بشأن مبادئ معينة تحكم حفظ السلام، وهي الموافقة، وعدم استخدام العنف إلا في الدفاع عن النفس، والحياد.

٦١ - وأعرب عن شعور بلده بالامتنان الشديد للتضحيات التي يبذلها أفراد حفظ السلام، وقال إن الوحدات المشاركة في عمليات نزع الألغام في جنوب لبنان تستحق التقدير بصفة خاصة. وتقاس عمليات حفظ السلام في الشرق الأوسط بالعقود؛ وفي حالة هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، وهي أول بعثة حفظ سلام للمنظمة، استمرت العمليات أكثر من نصف قرن. وما زال السلام في المنطقة بعيد المنال نظرا لاستخفاف إسرائيل المستمر بالقرارات الدولية المشروعة، وأعمالها العدائية ضد جيرانها واحتلالها أراضيهم.

٦٢ - وأضاف أن بلده يعلق أهمية كبيرة على تعزيز سلامة وأمن قوات حفظ السلام وموظفي الأمم المتحدة. ومع ذلك، فمن شأن استخدام الشركات الخاصة لتوفير الأمن لمكاتب الأمم المتحدة أن يكون عديم الجدوى ومن الضروري تدعيم الحوار والتعاون بين البلدان المساهمة بقوات وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني بغية إنشاء ولايات واضحة يمكن الاضطلاع بها.

٦٣ - وفيما يتعلق بدور الأمم المتحدة في دعم إصلاح قطاع الأمن، قال إن وفد بلده يشعر بقلق من جراء كثير من عناصر تقرير الأمين العام بشأن هذا الموضوع (A/62/659)، حيث أنه عَرَض مفاهيم كثيرة مبهمة ومثيرة للجدل حول دور إصلاح قطاع الأمن ضمن إطار سيادة القانون. وشدد المتكلم في هذا الصدد على أن إصلاح قطاع الأمن عملية تخضع للسيطرة الوطنية، وأن تحديد النهج الوطني والأولويات الوطنية لهذا الإصلاح هو حق سيادي للبلد المعني ومسؤوليته الأساسية.

٦٤ - **السيد زايمسكي** (الاتحاد الروسي): قال إنه بينما جرى إحراز الكثير من الإنجازات الرائعة في مجال حفظ السلام، فقد حدث مؤخرا عديد من الإخفاقات،كان أجدرها بالذكر الوقف الإجباري لأنشطة بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا نتيجة أعمال تتسم بالمواجهة، بل الإعاقة، من جانب واحد. ومن الأمثلة الأخرى الجو الذي ساد في الدورة التي عقدتها مؤخرا اللجنةالخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام والتي حاولت خلالها مرارا الجماعات الرئيسية أن تفرض أولوياتها. وبالرغم من أن الحالة قد حُسِمت في نهاية المطاف، فقد حذّر المتكلم أنه إذا ما استمرت هذه المواجهة، فيمكنها أن تشكل تهديدا خطيرا لعملية حفظ السلام ككل.

٦٥ - وأضاف أنه في الانتقال من حفظ السلام التقليدي إلى العمليات الأكثر تعقيدا، من المهم الأخذ في الحسبان بمصطلح جميع الأطراف المعنية واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية وتشجيع الملكية الوطنية؛ وينبغي عدم تنفيذ البرامج إلا بموافقة الحكومات الوطنية. وقد آن الأوان لوضع استراتيجية مشتركة لصون السلم والأمن الدوليين،

وينبغي أن تكون العناصر الرئيسية لهذه الاستراتيجية الدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام وبناء السلام.

٦٦ - ومضى يقول إن الخبرة العسكرية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام غير كافية. وقد قدّم وفد بلده مبادرة لإعادة تنشيط لجنة الأركان العسكرية للأمم المتحدة بغية مشاركة تلك اللجنة في عملية التحقق من استعداد قوات وخدمات حفظ السلام المعنية، وتزويد مجلس الأمن بالمعلومات الموثوق بها والحديثة. ولم تكن النية التعدي على سلطات الأمانة العامة بل تحسين الخبرة العسكرية لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام ككل.

٦٧ - وأعرب عن دعم وفد بلده لخطط تدعيم مكتب الشؤون العسكرية وشعبة الشرطة بإدارة عمليات حفظ السلام؛ إلا أنه شدد على وجوب مراقبة النظام المالي وعلى أن جميع المقترحات، بما فيها قواعد إدارة الأفراد، يجب أن تراجع بدقة. وينبغي لأية إعادة لهيكلة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أن تركز على التقسيم الفعال للعمل وتتحاشى ازدواج المهام.

٦٨ - وأضاف أن وزع العناصر العسكرية لعمليات الأمم المتحدة يتطلب ضمانات أولية من جانب البلدان المساهمة بقوات فيما يتعلق بقدرتها على تزويد عمليات حفظ السلام بالأفراد واللوجستيات اللازمة. ومن المؤشرات الهامة لقدرة المنظمة على الاستجابة السريعة والفعالة للتحديات الناشئة إحلال عنصر عسكري من عناصر الأمم المتحدة محل قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي في بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد. والتعاون المتزايد بين الأمانة العامة والحكومات الوطنية والمنظمات الإقليمية في عملية وزع البعثات أمر حاسم في جعل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أكثر كفاءة. وفي هذا الصدد، تظهر قيمة كبرى للمقترح الذي سبق تقديمه لإبطال مركزية مسؤوليات صون السلم وتدعيم دور المنظمات الإقليمية. ويمكن للمنظمات الإقليمية أن تقدم خدمات ممتازة طالما اضطلعت بالعمل بما يتفق ومقاصد وأهداف الميثاق.

٦٩ - ومضى يقول إن حفظ السلام الذي تضطلع به الأمم المتحدة أساسي لصون السلم والأمن الدوليين. والاتحاد الروسي على استعداد لزيادة إسهامه في حفظ السلام؛ وبخاصة في مجالي إزالة الألغام لأغراض إنسانية، وتدريب أفراد الشرطة وغيرهم من الأخصائيين. وتدعو حكومة بلده الأمانة العامة للتعرف في الميدان على وحدات المهندسين والوحدات الطبية العسكرية لوزارة الدفاع الروسية بغية زيادة المشاركة الروسية في نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية. وفضلا عن ذلك، فحكومة بلده على استعداد للنظر في إرسال مجموعة جوية روسية إلى بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد بعد أن تستعرض الحالة استعراضا شاملا مع الأمانة العامة.

٧٠ - **السيد آتشاريا** (نيبال): قال إنه يجب على مجلس الأمن أن ينقح ولايات العمليات الجديدة لحفظ السلام وأن يكيّف قواعد الاشتباك للأفراد في الميدان بما يتفق مع ذلك. وينبغي عدم المساس بالقيم الأساسية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، مثل موافقة الأطراف وعدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة وعدم استخدام القوة إلا في الدفاع عن النفس.

٧١ - وأضاف أن العسكريين يضطلعون بأهم دور في عمليات حفظ السلام. وتشكل الخلفيات المتنوعة للقوات الموزعة تحديا يجب معالجته بالنسبة لصون فعالية عمليات حفظ السلام. وينبغي أن تكون البلدان المساهمة بقوات ممثلة تمثيلا عادلا في المناصب القيادية الرفيعة في الميدان والمقر. ونيبال بلد من البلدان الرئيسية الخمسة المساهمة بقوات، وقد تعهدت بزيادة هذا الإسهام إذا ما اقتضت الحاجة ذلك.

وتود نيبال أيضا أن ترى عددا أكبر من مواطنيها المدنيين في البعثات الميدانية وعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

٧٢ - ورحب بوضع المبادئ العليا، مشددا على أنه ينبغي أن تكون ملكا للدول الأعضاء، كما ينبغي أن يصدق عليها مجلس الأمن. ورحب أيضا بتقرير الفريق المستقل المعني بسلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة ومبانيها حول العالم، واقترح أنه ينبغي إعطاء الدول الأعضاء فرصة لمناقشة محتويات التقرير قبل تنفيذ التوصيات.

٧٣ - ومضى يقول إنه ينبغي للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام أن تحسِّن وسائل عملها بحيث لا يتأخر إصدار القرارات الهامة المتعلقة بعمليات حفظ السلام.

٧٤ - وأردف قائلا إن الزيادة في إصابات المدنيين في حالات حفظ السلام أمر غير مقبول. وينبغي إدماج حماية المدنيين، بما فيهم النساء والأطفال، في ولايات حفظ السلام؛ ويجب تنفيذ التوصيات الواردة في القرارات والمناقشات المواضيعية بشأن هذا الأمر. وفضلا عن ذلك، ينبغي استمرار سياسة عدم التسامح إطلاقا مع الاعتداء الجنسي. وستتخذ نيبال إجراء ضد أي فرد يرتكب إساءة أثناء مهمات حفظ السلام.

٧٥ - وختاما، أكد ضرورة وجود استراتيجيات للانسحاب وأشار إلى أن الممارسة الحالية، وهي اقتصار أنشطة بناء السلام على بلدان قليلة، ليست ممارسة جيدة. وينبغي ألا يجري النظر في حفظ السلام وبناء السلام كل على حدة.

٧٦ - **السيدة راز – ششتر** (إسرائيل): أثنت على عمل إدارة عمليات حفظ السلام وكررت الإعراب عن التزام وفد بلدها بإعادة هيكلة الإدارة، وأشارت إلى أن تدعيم وتبسيط أعمالها أمر له أهمية كبرى. وقالت إن إسرائيل تفخر بأن تكون ضمن البلدان المساهمة بقوات، وإن كانت تقوم بدور متواضع.

٧٧ - وانتقلت إلى الأحداث الراهنة فقالت إن إسرائيل ما زالت ملتزمة بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦)، ومن أهم نتائجه وزع قوة محسّنة لحفظ السلام، وهي قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وستواصل دعم أفراد تلك القوة. ومع ذلك، ما زالت إسرائيل تشعر بالقلق العميق إزاء التطورات الجارية بطول حدودها الشمالية، حيث يستمر حزب الله في العمل وفي إعادة تسليح نفسه في مخالفة مباشرة لذلك القرار. وإعادة التسلح هذه لا تشكل تهديدا للأمن والاستقرار الإقليميين فحسب، بل لأفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وللقوات المسلحة اللبنانية أيضا.

٧٨ - ومضت تقول إن زعماء حزب الله اعترفوا في بيانات صريحة أن حزب الله يسعى إلى إعادة تسليح نفسه وتكييف أساليبه مع الواقع الجديد في الميدان. ولهذا، بينما ترحب المتكلمة بوزع القوات المسلحة اللبنانية في جنوب لبنان كخطوة هامة في تعزيز سيطرة الدولة على كامل أراضيها، أشارت إلى أن عددا من التقارير ذكر أن بعض وحدات هذا الجيش تتغاضى عن البناء العسكري الخفي لحزب الله. والنداء المنصوص عليه في الفقرة ٨ من قرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦) ”بإنشاء منطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني خالية من أي أفراد مسلحين أو معدات أو أسلحة بخلاف ما يخص حكومة لبنان وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان“ لا يعني أن أفراد حزب الله لا يمكنهم العمل علانية أو وهُم مسلحون فحسب، بل يعني أيضا أنه ينبغي للحكومة اللبنانية أن تكفل عدم جلب بنية تحتية عسكرية أو أسلحة غير حكومية جديدة إلى هذه المنطقة.

٧٩ - وختاما، وبعد أن أعربت المتكلمة عن امتنانها لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك من أجل جهودها

المتواصلة منذ عام ١٩٧٤ لتنفيذ وقف إطلاق النار واتفاق فض الاشتباك بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية، قالت إن إسرائيل ترغب في تقديم امتنانها ودعمها لجميع أفراد حفظ السلام والبلدان المساهمة بقوات.

٨٠ - **السيد ناتاليغاوا** (إندونيسيا): قال إن أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام تتطلب دعما قويا من منظومة الأمم المتحدة برمتها. وقد قامت إندونيسيا من جانبها بزيادة إسهامها في جهود حفظ السلام، وستوزع عددا أكبر من الأفراد في قوةالأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

٨١ - وأضاف أن المبادئ العليا أو المذهب الأعلى مرجع من مراجع عمليات حفظ السلام؛ وبالرغم من النظر في آراء الدول الأعضاء على نحو غير رسمي أثناء إعداد الوثيقة، فينبغي للأمانة العامة التشاور بطريقة رسمية مع الوفود بشأن أية تحسينات. وفضلا عن ذلك، ينبغي أن ترتكز مواصلة تطوير مذهب حفظ السلام ارتكازا راسخا على المبادئ التوجيهية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وهي موافقة الأطراف، والحياد، وعدم استخدام القوة إلا في الدفاع عن النفس وفي الدفاع عن الولاية. وقد عرَّف القانون الدولي الدفاع عن النفس تعريفا كاملا، وينبغي تحاشي محاولات إعادة تفسيره.

٨٢ - ومضى يقول إن الامتثال لمبادئ عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، والولاية الواقعية لمجلس الأمن، على نحو يستجيب لتغيرات كبيرة في الميدان، أمران حاسمان لفعالية وسلامة بعثات حفظ السلام؛ كما ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها أن تكون على استعداد لتقديم المعونة إلى أفراد حفظ السلام عند الاقتضاء. وفضلا عن ذلك؛ فالتعاون، والتشاور المنتظم، والترابط بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة من الأمور الهامة للنجاح في تحقيق أهداف حفظ السلام. ويمكن أن تضطلع اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بدور هام عن طريق إجراء تبادلات مع البلدان المساهمة بقوات وغيرها من أصحاب المصلحة. وينبغي أن تتوخى تلك اللجنة إقامة حوار متبادل مع الحكومات المعنية من خلال وصلات الفيديو بحيث تتلقى معلومات على نحو مباشر. وينبغي للأمم المتحدة أن تكفل أيضا نهجا منسقا بينها وبين الكيانات الأخرى، مما يؤدي إلى الأخذ باستراتيجيات متكاملة تستهدف السلام المستدام.

٨٣ - وأضاف أنه بالرغم من أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أداة لا غنى عنها لإرساء السلام والاستقرار في العالم، فمن الضروري معالجة الأسباب الرئيسية للنزاع بغية كفالة السلام الدائم. وفضلا عن ذلك. فعندما يتحرك بلد صوب مرحلة بناء السلام بعد انتهاء النزاع، فمن المحتم اتخاذ نهج متكامل ومتوازن مع التركيز على استتباب الأمن وتحقيق التنمية.

٨٤ - وأردف قائلا إنه ينبغي استكشاف الشراكات الملموسة مع المنظمات الإقليمية والإقليمية الفرعية بغية الانتفاع بالميزات المقارنة لمختلف أصحاب المصلحة؛ والجهود المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة مثل طيب لهذا التعاون. والتدريب المنتظم واللائق لأفراد حفظ السلام أمر ضروري؛ ولهذا، ينبغي لدائرة التدريب المتكامل أن تقدم دعما إضافيا إلى مرافق التدريب الوطنية في البلدان المساهمة بقوات. وعلاوة على ذلك، ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام تقديم معلومات بشأن معاييرها للتعرف على مراكز التدريب الوطنية لحفظ السلام. وختاما، بينما تقدر إندونيسيا جهود الأمانة العامة الرامية إلى تحسين مشاركة الدول الأعضاء في انتقاء كبار الموظفين في منظومة الأمم المتحدة، ترى أن عملية الانتقاء يمكن أن تكون أكثر شفافية عن طريق توضيح إسهام الدول الأعضاء في عمليات حفظ السلام.

٨٥ - **السيد أوكودا** (اليابان): قال إن اليابان كنت دائما من المؤيدين الأوفياء لعمليات حفظ السلام وقد استضافتها مؤخرا حلقة دراسية للاحتفال بمضي ٦٠ عاما على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام؛ وقد أسهمت هذه الحلقة في المناقشة حول كيفية تطوير حفظ السلام وإقامة علاقة متبادلة بين مراحل صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام، وهي المراحل الضرورية لتحقيق الأمن والاستقرار الدائمين في الأمم بعد انتهاء النزاع. وتجري المناقشات أيضا حول كيفية زيادة إسهام اليابان بالأفراد في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويجري إرسال ضباط أركان القوات اليابانية للدفاع عن النفس إلى بعثة الأمم المتحدة في السودان للمرة الأولى، وستسعى اليابان إلى إيجاد المزيد من الطرق للإسهام في عمليات حفظ السلام.

٨٦ - وأضاف أنه يجري وزع معظم بعثات حفظ السلام في أفريقيا. وتشارك قوات أفريقية كثيرة في هذه البعثات. ولهذا فمن المحتم دعم بناء قدرات صنع السلام في الأمم الأفريقية. وفي عام ٢٠٠٧ قدمت اليابان إسهاما ماليا ضخما بغية استهلال أنشطة الشرطة التشادية للحماية الإنسانية. وفي عام ٢٠٠٨ أسهمت اليابان بمبلغ ١٥,٥ مليون دولار لدعم مراكز التدريب على حفظ السلام في أفريقيا.

٨٧ - ومضى يقول إنه ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني أن تتعاونا تعاونا وثيقا وأن تقدما الدعم الكامل للعناصر العسكرية وعناصر الشرطة لأن هذه العناصر ما زالت تضطلع بدور أساسي في بعثات حفظ السلام، حتى وإن كانت العناصر غير العسكرية في البعثات تنمو نموا كبيرا. وينبغي التأكيد على أهمية حماية سلامة وأمن كل بعثة. وينبغي إجراء دراسة مستفيضة لاتخاذ تدابير متقدمة للسلامة والأمن، كما ينبغي إجراء مراجعة دقيقة لمعايير السلامة بالنسبة لاستخدام الطائرات المتعاقد عليها تجاريا في عمليات الأمم المتحدة.

٨٨ - وأضاف أن تقارير سوء سلوك أفراد حفظ السلام تشكل قلقا كبيرا لأنها تقوض مصداقية الأمم المتحدة. واليابان تؤكد التزامها بغرس أرفع مستويات المهارات والنظام في قواتها قبل وزعها. وقد استهلت اليابان أيضا برنامجا لتدريب الموظفين المدنيين في آسيا على العمل في البعثات الميدانية للأمم المتحدة.

٨٩ - وأخيرا، كرر الإعراب عن أهمية التعاون بين البلدان المساهمة بقوات وأصحاب المصلحة الآخرين، ويتضمن ذلك الجهات المساهمة المالية الرئيسية ومجلس الأمن، وبخاصة عند صنع قرارات حفظ السلام. وفريق مجلس الأمن العامل المعني بعمليات حفظ السلام هو المنتدى الواجب لهذه المناقشات، واليابان على استعداد للإسهام فيها وقادرة على ذلك.

٩٠ - **السيد سميث** (فيجي): قال إن وفد بلده يشعر بالقلق إزاء تزايد الهجمات على أفراد حفظ ا لسلام وموظفي الأمم المتحدة ومرافقها. ويدين الوفد بشدة جميع أعمال العنف، ويكرر الإعراب عن دعمه لجميع التدابير المتخذة لتعزيز سلامة وأمن أفراد حفظ السلام. وينبغي للدول الأعضاء أن تدعم أعمال إعادة هيكلة إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني لكفالة الامتثال الكامل لقرار الجمعية العامة ٢٧٩/٦١. وقال إن وفد بلده يتطلع إلى ما ستضطلع به إدارة الدعم الميداني من استعراض وتقييم في الأجل القصير.

٩١ - وأضاف أن التعقيدات المتزايدة لعمليات حفظ السلام تستدعي استعراض استراتيجيات التخطيط والتنفيذ على نحو دائم لكفالة تعدد أبعادها. ويجب تصميم الولايات على نحو يضمن التحول السلس لجهود الأمم المتحدة من حفظ السلام إلى بناء السلام، والتناسب مع الموارد المالية والموارد من الموظفين والموارد المادية الواجبة. وإذا كان لهذه الولايات أن تنجح، فينبغي للاستراتيجيات أن ترتكز على

الملكيـة الوطنيـة. وعـلاوة علـى ذلـك، ينبغـي أن ترتكـز استراتيجيات دعـم القـضايا الـشاملة لنـوع الجـنس والأطفـال وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الاحتياجات المعينة للمجتمعات المحلية في حالات النزاع.

٩٢ - وأعرب عن ترحيب وفد بلده بدليل حفظ السلام الـذي نـشر مـؤخرا لتقـديم فهـم مـشترك لمبـدأ ومـصطلحات حفظ السلام وتأكيد الوفد لوجوب تحلي الموظفين المختارين لبعثـات حفـظ الـسلام بالقـدر المطلـوب مـن الخلفيـة المهنيـة والخـبرة والتـدريب. واختـتم كلامـه قـائلا إن فيجـي تنـشئ مركـز تـدريب علـى حفـظ الـسلام بغيـة تعزيـز قـدرتها علـى إعداد أفراد حفظ السلام للمتطلبات المستجدة على الدوام.

حقوق الرد

٩٣ - **السيد طالب** (الجمهورية العربية السورية): قال إن التعليقات التي أدلت بها ممثلة إسرائيل مضللة وتشكل جزءا مـن حملـة يائـسة لـصرف انتبـاه الجمهـور عمـا ترتكبـه تلـك الدولة الإرهابية من جرائم يومية في الأراضي العربية المحتلة. و لم تتضمن تقارير المتابعة التي أعدها الأمين العام أي ذكر لتهريب الأسلحة عبر الحدود بين سوريا ولبنان. وفضلا عن ذلك، فقد أكدت تقارير قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تعاون جميع الأطراف، بما فيها حزب الله. وبالعكس، فقد نصت تلك التقارير على انتهاكات إسرائيل المتواصلة لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦) وللسلامة الإقليمية للبنان. والتعليقات التي أدلت بها ممثلة إسرائيل لا تغير هذه الحقيقة.

٩٤ - وأضاف أن كوفي عنان الأمين العام السابق ذكر قائمة طويلة من الاعتداءات؛ ويبدو أن إسرائيل تستهدف بصفة منتظمة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ومراكز عملها، وحتى موظفي الأمم المتحدة. وتبدأ القائمة بقتل وسيط الأمم المتحدة في النزاع العربي الإسرائيلي الكونت بيرنادوت عام ١٩٦٢، وفي عام ١٩٩٦ استهدفت إسرائيل مجمّع الأمم المتحدة في جنوب لبنان فقتلت ١٠٦ من المدنيين الذين لجأوا هناك. وفي عام ٢٠٠٦ ضربت إسرائيل مركزين للأمم المتحدة بالقنابل وأكد تقرير القوات المسلحة الكندية المكلفة بالتحقيق في الهجمات، التي قُتِل فيها القائد الكندي وثلاثة مراقبين آخرين، أن هذين المركزين قد استُهدِفا عن عمد. وكانت هناك أيضا هجمة على قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب لبنان. وما زالت سوريا تنتظر اعتذارا؛ ودائما ما تصنف إسرائيل هذه الأعمال بوصفها ''أخطاء تشغيلية''. وجرى قتل آخر ضحية، وهو جندي بلجيكي، في أيلول/سبتمبر بينما كان في بعثة لإزالة الألغام التي زرعتها إسرائيل في جنوب لبنان قبل مجرد ٤٨ ساعة من وقت إطلاق النار.

٩٥ - **السيد موسيني** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن حكومة بلده تدعم دائما قضية إرساء سلام ثابت وعادل ودائم في الشرق الأوسط؛ واتساقا مع هذا الموقف، قدمت إيران دائما دعمها الروحي إلى النضال العادل لشعوب المنطقة ضد الاحتلال والانتهاك المنتظم لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني. وأضاف أن وفد بلده لم يفاجأ بأن إسرائيل، وهي السبب الرئيسي في عدم الاستقرار في المنطقة، قد شنت مرة أخرى حملة سياسية لتحويل الانتباه عن سجلها الإجرامي. ويأمل الوفد في ألا يؤدي وجود عضو جديد من أعضاء اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام إلى إضفاء الصبغة السياسية على العمل النبيل لهذه الهيئة المرموقة.

٩٦ - **السيدة راز – ششتر** (إسرائيل): أشارت إلى أنها لن ترد على كل اتهام باطل، وأحالت ممثل إيران إلى التقارير الكثيرة لوسائط الإعلام الدولية فيما يتعلق بالمساعدة التي تقدمها إيران إلى المنظمات الإرهابية وتدريب مقاتلي حزب الله في إيران. وقد أشار قرار مجلس الأمن ١٧٤٧ (٢٠٠٧) إلى فشل إيران في الوفاء بمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة

الذرية، كما منع إيران من تصدير أسلحة إلى بلدان في المنطقة.

٩٧ - وبالنسبة إلى الجمهورية العربية السورية، أشارت مرة أخرى إلى الحالة في الميدان وإلى قراري مجلس الأمن ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و ١٧٠١ (٢٠٠٦)، اللذين أشارا إلى تهريب سوريا الأسلحة إلى لبنان وإلى حزب الله. وذكرت أيضا المساعدة التي تقدمها سوريا إلى بعض المجموعات المتطرفة الفلسطينية، وإلى الصواريخ التي جرى شنها على إسرائيل في صيف عام ٢٠٠٦.

٩٨ - **السيد طالب** (الجمهورية العربية السورية): قال إن كل ما أدلى به حقيقي كما هو موثق في تقارير الأمم المتحدة ووثائقها. وينبغي لممثلة إسرائيل أن تدرك أنه بالرغم من أن إسرائيل تمكنت من خداع البعض لفترة قصيرة، فلا يمكنها أن تخدع الجميع طيلة الوقت. وإسرائيل لديها ثقافة للموت والدمار، وهذا موثق لدى الأمم المتحدة.

٩٩ - **السيد موسيني** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن وفد بلده معتاد على سماع مثل هذه الادعاءات من ممثلة إسرائيل، ويرى أنه لا توجد حاجة إلى الرد على هذه الادعاءات.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.